

## وثائق عرب 48

### بيان صادر عن مكتب العضو العربي في الكنيست الإسرائيلي، عزمي بشارة، بشأن مشروع قانون يدعو إلى تحديد الحقوق الجماعية للأقلية العربية.\* [مقتطفات]

جاء في بيان صادر عن مكتب بشارة أن مشروع القانون المقترح يهدف إلى "انتزاع اعتراف السلطات الرسمية، عبر تشريع قانون أساسي، بالأقلية العربية في البلاد باعتبارها أقلية قومية ذات حقوق جماعية، وتثبيت هذه الحقوق على أساس المساواة المدنية التامة للمواطنين العرب كأفراد وكمواطنين".

[....] وأشار البيان إلى أن القانون الإسرائيلي الحالي لا يعترف بالحقوق الجماعية للعرب مواطني دولة إسرائيل إلا وفق الانتماء الديني. وتستخدم السلطات الرسمية في إسرائيل في حديثها عن العرب مصطلحات "أبناء الأقليات"، أو "الجماعات غير اليهودية" ولا تتحدث عن أقلية قومية عربية.

[.....]

في الآتي بعض نصوص المشروع كما أورده البيان:

**1. هدف قانون الأساس:** هو إرساء موقع الأقلية العربية في إسرائيل كأقلية قومية لها حقوق جماعية ومساواة مدنية كاملة.

**2. سريان المفعول:** اعتبار كل من يعتبر نفسه عربياً ولغته الأم هي اللغة العربية محسوباً على الأقلية العربية.

**3. حقوق وحرريات أساسية:** تعتمد الحقوق والحرريات الأساسية لأبناء الأقلية العربية على الاعتراف بقيمة الإنسان، قدسية حياته، وبكرامته وكونه حراً، ويتوجب احترامها بموجب مبادئ العدالة الطبيعية وقوانين العدل الدولي، وكل ذلك من خلال التأكيد على حقيقة أن مواطني الدولة العرب سكان أصليون.

#### **4. الحق بالمساواة:**

أ. يحق لمواطني الدولة العرب مساواة مدنية كاملة، وكذلك مساواة تامة في الفرص، يجب عدم التمييز ضد إنسان لكونه عربياً.

ب. لا يعتبر أي تشريع، سياسة أو خطة حكومية أو فردية تحسن من وضع أبناء الأقلية العربية بسبب غبن ماض أو راهن تمييزاً لصالحهم ضد آخرين.

**5. تمثيل مناسب:** يحق لأبناء الأقلية العربية تمثيل مناسب في جميع مؤسسات الدولة.

**6. الثقافة العربية:** يحق لأبناء الأقلية العربية رعاية وتطوير ثقافتهم، تقاليدهم وعاداتهم بشكل حر دون تدخل مؤسسات الدولة.

\* "السفير" (بيروت)، 2002/6/13.

**7. مؤسسات قومية:** لأبناء الأقلية العربية الحق بإنشاء وتأسيس مؤسسات تمثيلية في أي مجال يميزهم أو يخصصهم كأقلية قومية.

### **8. اللغة العربية:**

أ. اللغة العربية، اللغة القومية للأقلية العربية، هي اللغة الرسمية الثانية في دولة إسرائيل.  
ب. على الدولة أن تتخذ الإجراءات اللازمة من أجل إعطاء أبناء الأقلية القومية العربية فرصاً مناسبة لتعلم لغتهم الأساسية.

ج. تنشر جميع الإعلانات الحكومية باللغة العربية.

**9. علاقات مع أبناء قوميتهم:** تعترف دولة إسرائيل بالرابط الخاص لأبناء الأقلية العربية مع الشعب الفلسطيني وباقي الشعوب العربية.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)